

## التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة

أنوار حازم جياذ

dr.thekraltai@uomosul.edu.iq

أ.د ذكرى يوسف جميل الطائي

anwar.23bep82@student.uomosul.edu.iq

جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

### المخلص

يهدف هذا البحث الى التعرف على مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق المعنوية في مستوى التحفيز الذاتي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والصف الدراسي (ثاني - رابع)، إذ بلغت عينة البحث (٧٩٨) طالباً وطالبة في كليات جامعة الموصل، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثتان مقياس التحفيز الذاتي لـ(زرع الله، ٢٠٢٣)، إذ يتكون المقياس من (٢٢) فقرة يُجاب عنها (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدأ) وبالأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس خلال الوسائل الإحصائية، وتم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج ما يلي :

١. تتصف عينة البحث بمستوى عالي من التحفيز الذاتي .
  ٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التحفيز الذاتي وفقاً للمتغيرات البحث.
- الكلمات المفتاحية : التحفيز، الذاتي، طلبة، الجامعة .

### Self-motivation among university students

Prof. Dr. DhikraaYoussef Jamil Al-ta'ee

Anwar Hazem Jiyad

University of Mosul/ College of Basic Education

### Abstract

This study aims to identify the level of self-motivation among university students and to identify the significance of significant differences in the level of self-motivation among the research sample according to the variables of gender (male - female) and academic grade (second - fourth). The study sample consisted of (798) male and female students in the colleges of the University of Mosul. To achieve

the study objectives, the researchers adopted the Self-Motivation Scale (Zarallah, 2023). The scale consists of (22) items that can be answered (always applies to me, often applies to me, sometimes applies to me, rarely applies to me, never applies to me) with weights (5, 4, 3, 2, 1). The validity and reliability of the scale were verified using statistical methods, and the discriminatory power of the scale items was calculated. The results showed the following:

- 1 .The study sample is characterized by an above-average level of self-motivation.
- 2 .There are no significant differences in the level of self-motivation according to the study variables.

**Keywords: motivation, self, students, university.**

أولاً : أهمية البحث والحاجة اليه :

يُعد الاهتمام بالمتعلم على وفق ظروف البيئة التعليمية من القضايا المحورية التي تتمركز حولها جهود المعنيين بشؤون المؤسسات التعليمية، إذ إن كل ما يكرس من جهود ودراسات وبحوث تربوية ونفسية يركز معظمه على مجال دراسة المتغيرات الخاصة بالمتعلم مثل : الدافعية، والطموح، والحافز، وأسلوب التعلم، من أجل التعرف على قدرات المتعلم وجعل عملية تعلمه فاعلة، وعملية تفاعله التعليمي مفيدة له ولمجتمعه. (كاظم، ٢٠١٦ : ٣٢٥)

وان التحفيز الذاتي يكتسب اهمية كبيرة بالنسبة للشباب الجامعي وذلك لأن انتقالهم من مرحلة المراهقة الى مرحلة الشباب يتطلب القيام بمناقشة الذات والبحث عن الاهداف القصيرة والطويلة المدى والانتقال من اسلوب التعليم التقليدي إلى منهج التعليم الجامعي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على القدرات الشخصية والاعتماد على النفس وهذا ما اكدته (مقلد، ٢٠٢٠ : ١١٧) أن المرحلة الجامعية هي مرحلة الاستقلال الذاتي للطلاب، وان التعرف على مستوى التحفيز الذاتي للطلبة اعتبر ذات قيمة تربوية فزيادة الدافع المعرفي للطلبة يسهم في تحسين التحصيل والتعلم ويزيد من فهم الطالب لهدفه ووعيه بما يريد تحقيقه لذلك تزداد مثابته وتخطيطه وحماسه واندماجه مع المواقف التعليمية ورفع مستوى أدائه وإنتاجيته من مختلف المجالات الدراسية والأنشطة التي يمارسها. (التكريتي والعبيدي، ٢٠٢٢ : ٣٨٧)

كما وتعد معرفة التحفيز الذاتي لدى الطلبة محكة مناسبة للتنبؤ بمستوى تحصيلهم الدراسي مستقبلا لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب إلى بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية درجات التحصيل الدراسي وصدقها وثباتها. (محمد، ٢٠١٢ : ٣٥)

وتعتبر عملية التحفيز الذاتي من أقوى عمليات تشجيع النفس وهي تعمل على برمجة العقل الباطن على امور بمقدورها أن تجعل الشخص أكثر نشاطاً ونتاجية ومعرفة (موسى، ٢٠١٤: ١٧)

واكد ( عبد المجيد، ٢٠٢٠: ٥٦٩ ) ان التحفيز الذاتي هو الوسيلة التي تجعل الفرد يستمر في طريق معين دون أن يشعر بالكسل او فقد الطاقة او اللامبالاة فهو وقود ليسعى الفرد الى تحقيق اهدافه وتقديم العمل وعلى الرغم من ان الجميع يحتاج الى قدر كبير من التحفيز الذاتي للنجاح والتميز الا ان التحفيز الذاتي يكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لطلبة الجامعة. كما ويعد التحفيز الذاتي من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في اي مجالات متعددة وترمز المحفزات الذاتية الى العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي والوسط البيئي وفي ضوءها يمكن تفسير مسببات السلوك فضلاً عن انها ذات قيمة وظيفية في حياة الانسان ويشير الحافز للتعلم الى حالة داخلية في المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم. (السعيد، ٢٠١٦: ٣٢٩ - ٣٣٠)

وعليه فان تحفيز الذات يتحول فيه الانسان من كائن سلبي تتحكم فيه الانفعالات إلى كائن ايجابي فعال ويحقق مزيداً من التوافق النفسي والاجتماعي ويحقق الكثير من الإنجازات الشخصية لما فيه مصلحته ومصلحة الآخرين معاً. (سليجمان، ٢٠٠٩: ٣٦)

**ثانياً : اهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- ١- مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة.
  - ٢- مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة وفق لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .
  - ٣ - مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة وفق لمتغير الصف الدراسي (ثاني - الرابع)
- ثالثاً : حدود البحث :**

١. الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي بالسنة الدراسية (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .
٢. الحدود المكانية: يتحدد البحث الحالي على جامعة الموصل .
٣. الحدود المعرفية : يتحدد البحث الحالي على متغيرات البحث (التحفيز الذاتي).
٤. الحدود البشرية : يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة.

**رابعاً : تحديد مصطلحات :**

**التحفيز الذاتي :** عرفه كل من .:

١. ( McClelland ,1985 ):

"استعداد ثابت نسبياً يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق وبلوغ أهداف معينة يترتب عليها الشعور بالرضا وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين من الامتياز" د(mcclelland, 1985: 143)

#### ١ . الشربيني وصالح (٢٠٢١):

"القدرة على إمداد الذات بالقوة الدافعة والحماس والطاقة النابعة من الفرد ذاته للعمل وأداء المهام والتخطيط للمستقبل من خلال تحديد الأهداف واستغلال الفرص والبحث عن دوافع النجاح في الحياة وتقوية نقاط الضعف في الشخصية والنظرة الإيجابية نحو الحياة". (الشربيني وصالح، ٢٠٢١: ٦٧٧)

#### ٢ . صلاح (٢٠٢١):

"هو قدرة الشخص منا على انتشارال نفسه من جو التوتر والإحباط وربما الاكتئاب. إنها قدرته على توجيهه بوصلة تفكيره ومشاعره إلى الاتجاه الصحيح، وقدرته على دفع نفسه للأمام". (صلاح، ٢٠٢١: ٩٠)

#### ● الخلفية النظرية ودراسات سابقة :

##### مفهوم التحفيز الذاتي :

ويقصد به: "شحن وتقوية المشاعر والأحاسيس الداخلية التي تقود الإنسان إلى تحقيق أهدافه، أو تسهل عليه القيام بعمل ما وفق إمكانياته وقدراته، حيث يعني لفظ التحفيز الذاتي بعملية التحفيز الداخلية التي تقوم بها لأنفسنا ولا يساعدنا أحد عليها. (سعيد، ٢٠٢٣: ٧٥٢)

وان نجاحنا في الحياة العملية لا يرجع إلى مستوى الذكاء عندنا بأكثر من ٢٠% فقط وأما النسبة الباقية لهذا النجاح فتعود إلى عوامل أخرى وهي تلك الخصائص التي تشكل في مجموعها بما يسمى "بالذكاء العاطفي". أي قدرة الفرد على تحفيز النفس أي توجيه العواطف في خدمة هدف ما.

وإن الذكاء العاطفي يتضمن خمسة أبعاد: التحفيز الذاتي- الوعي الذاتي أو معرفة المرء لعواطفه- القدرة على إدارة عواطف المرء والدوافع- التقمص العاطفي أو القدرة على تحسس كيف يشعر الآخرون- والمهارات الاجتماعية أو القدرة على معالجة عواطف الأشخاص الآخرين. (الجبالي، ٢٠١٦: ٦٧-٦٨)

ولا يمكن تحقيق أي هدف عظيم من دون حماسة متقدة وذكر (ايمرسون) أن التحفيز الذاتي Self Motivation هو أحب متطلبات الذكاء العاطفي أو الوجداني كما أنه أحد نتائجه، ويؤكد (هندري ويزنجر) على أن التحفيز الذاتي هو الذي يجعل الافراد منتجين ومبتكرين دون الحاجة إلى إشراف إداري مباشر دائم. ورغم أن الذات هي المصدر الأساسي للتحفيز، إلا أن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً مساعداً في التحفيز الذاتي مثل البيئة المحيطة، والأصدقاء والعائلة،

وزملاء العمل، والمديرين، والملهم العاطفي والأخير قد يكون شخصية حقيقية (حية أو ميتة) أو شخصية خيالية.

وتنطلق طاقة التحفيز حينها بتفاعل مصادر التحفيز مع منظمة عواطف الإنسان لتنمو بعض المشاعر المعروفة مثل: مشاعر الثقة والتفاؤل والأمل والحماس والإقدام والإصرار. ويبدأ التحفيز الذاتي حينما يتحول الإنسان إلى مفكر إيجابي يستخدم حوار داخلياً مشجعاً وصوراً ذهنية محفزة، كما يقوم على نقد ذاته نقد إيجابي بناء.

ويشير (Dean Speer) في كتابه (التحفيز الخارق) المنشور عام (١٩٩٥) إلى أن التحفيز الذاتي ينبعث تلقائياً متى أشبع العمل الرغبات الإنسانية الثمان للفرد وينبثق من هذه الرغبات ما يمكن أن تسميه القوى الحافزة ويمكن تحديد هذه الرغبات (رغبة النشاط- رغبة الملكية- رغبة السلطة- رغبة الإحساس بالتمكن- رغبة الإنجاز- رغبة الاحترام- رغبة المعنى)، حيث أن الإنسان يحفز ذاته لمزيد من النشاط والعمل والتوافق النفسي والاجتماعي والإداري. (ابو النصر، ٢٠١٠: ١٥٥-١٥٦)

**النظريات التي فسرت التحفيز الذاتي :**

#### ١ - نظرية قيادة الذات : Self-leadership theory

قيادة الذات هي نظرية علمية تتعلق بالأفكار والدوافع والسلوكيات، ظهرت في بداية الثمانينيات على يد مؤسسها (مانز وسيمينز)، وإن كانت جذورها تمتد قبل ذلك بكثير، ويتضح ذلك من خلال أقوال الحكماء والعلماء للعصور السابقة، مثل: قول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم".

يعرف (مانز وسيمينز) قيادة الذات أنها : "قيام الفرد بنفسه بتوجيه أفكاره ومشاعره وسلوكه وتحفيز دوافعه الداخلية لتحسين مستوى أدائه وتحقيق أهدافه " . بناءً على هذا التعريف تقوم نظرية قيادة الذات على عنصرين أساسيين: ١- التوجيه الذاتي. ٢- التحفيز الذاتي.

يقصد بالتوجيه الذاتي : أن يقوم الفرد بنفسه بتوجيه أفكاره ومشاعره وسلوكه تجاه أهدافه التي قد وضعها بنفسه لنفسه بناءً على ما لديه من مواهب وخبرات ومهارات. أما التحفيز الذاتي: فهو استثارة الفرد لدوافعه الداخلية بنفسه بغرض دوام العمل حتى تحقيق أهدافه.

واستناداً إلى مقولة جون أدامز "إذا كنت تستطيع أن تحفز نفسك من أجل حلم أكبر، وأن تتعلم أكثر وتعمل أفضل، فأنت إذن قائد نفسك". (رجب، ٢٠٢٣: ١٠)

#### ٢ - نظرية التحديد الذاتي (Self-Determination Theory, 1985) :-

بدأت بوادر هذه النظرية في الثمانينيات، إذ كانت هناك مقارنات بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي ومن خلال الفهم المتراكم لهذه المقارنات وللدور الذي يلعبه الدافع الداخلي، وبدأت

تشكيل نظرية التحديد الذاتي في التسعينيات وتحديداً في ١٩٨٥ على يد الباحثين إدوارد ديسي وريتشارد راين (Richard Ryan, Edward Deci) ومن ثم بدأت تطبيقات هذه النظرية تظهر جلياً في عام (٢٠٠٠ م). (Ryan,1995: 395-427) حيث قاموا بإصدار كتاب عرضوا فيه أفكارهم لأول مرة (١٩٨٥) و كان بعنوان (تقرير المصير والدافع الجوهري في السلوك البشري). (Chen et.al,2021,1) وهي نظرية تشرح الدافعية والاتجاهات الشخصية، وتهتم بوصف نمو التوجهات الطبيعية والحاجات النفسية لدى الأفراد، وتصف النظرية تحديد الأسباب وراء الناس ودوافعهم لأداء النشاط من دون أي تدخلات خارجية أو مقاطعة لرغبتهم الداخلية، وتهتم نظرية التحديد الذاتي بوصف سلوك الأفراد من خلال قياس مدى ارتباط أداء السلوك بالتحفيز الداخلي واختيارهم الذاتي لأدائه. (Ryan,1995: 395-427)

وتعتبر من نظريات التحفيز، فهي تهتم باختيار الأفراد لأعمالهم بمحض إرادتهم دون أي تدخل خارجي، أي أنها تعتمد على مدى استعداد الأفراد للتصرف على نحو معين بناءً على قراراتهم الشخصية وإرادتهم الذاتية والشخص الذي يعتمد على نفسه في اتخاذ قراراته سوف يتصرف بشكل يعبر عن استقلاليتته، وليس للسعي من أجل تحقيق عائد خارجي أو من أجل تجنب محرض خارجي وتشير الإرادة الذاتية إلى "قدرة الفرد على تحديد أهدافه وتحقيقها بناءً على معرفة وتقدير ذاته".

(Field & Hoffman, 1994 : 164)

وكان من نتائج النظرية افتراض الحاجات الفطرية أو النفسية الداعمة للدافع الداخلي لدى الفرد التي قدمتها نظرية التحديد الذاتي وهي تكون ثلاث حاجات:

أ- حرية الاختيار أو الاستقلال الذاتي : ويقصد بها أن يكون الفرد هو المسؤول على قراراته أو أداء العمل بما يتوافق مع ذاته، وهذا لا يعني أن الفرد يكون مستقلاً عن الآخرين كلياً.

ب - الكفاءة : ويقصد بها الاعتقاد بقدرة الفرد على القيام بعمل النشاط المرغوب به نحو المطلوب وأنه فعال في أدائها.

د . الشعور بالارتباط : ويقصد به هو الشعور بالتواصل والدعم والارتباط بالأفراد المحيطين بالشخص.

وقد افترض الباحثان إن أهمية توفير ودعم هذه الحاجات الثلاث للنفس مشابهة لحاجة الجسم للطعام والشراب من أجل الحياة السليمة. (فتيحة, ٢٠١٥ : ٥٣-٥٤)

### ٣ - نظرية الحافز البشري لـ(ماكليلاند) Human Motivation for McClelland : Theory

تركز هذه النظرية على الحافز وتهتم بالخصائص الشخصية للأفراد والتي تجعلهم يندفعون ذاتياً

وبصورة طبيعية لتحسين أدائهم، ويتصرفون كما لو كانوا يملكون مصادر ذاتية لتحفيز أنفسهم ( تحفيز ذاتي). إذ تبين وجود أدلة كثيرة تؤكد على أن الأفراد يختلفون في مدى امتلاكهم لدوافع ذاتية للإنجاز والأداء المتميز، والنجاح في تحقيق الأهداف التي يلتزمون بها، وعليه فإن الاختلافات بين الناس تكون في قوة حاجاتهم للإنجاز. (زرع الله، ٢٠٢٣: ٩)

يعرف (McClelland) التحفيز الذاتي على أنه "استعداد ثابت نسبي يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق وبلوغ أهداف معينة يترتب عليها الشعور بالرضا وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين من الامتياز". (McClelland, 1985:143).

وتحاول نظرية الحافز البشري Human Motivation Theory لـ (McClelland) تفسير العلاقة المعقدة بين التحفيز والأداء. وقد أشار "ماكلياند" إلى أن هذه النظرية تستند إلى ثلاثة مبادئ رئيسية وهي:

▪ **الحاجة إلى الإنجاز Need for achievement** : هو تفوق بعض الطلبة الذين يشعرون بحاجة إلى الإنجاز فهم أولئك الذين يمتلكون رغبة شديدة في النجاح و لديهم خوف شديد من الفشل لذلك يلجأون إلى اجراءات عديدة منها وضع أهداف متوسطة وقابلة للتنفيذ وتطبيق أساليب واقعية في تحليلهم للمخاطر وتقييمهم للمشاكل التي تواجههم وتحملهم المسؤولية في أداء أعمالهم وترى النظرية بأن الدافع الرئيس الذي يثير الانتباه ويركز عليه الفرد هو الدافع إلى الإنجاز،

▪ **الحاجة إلى الانتماء Need for affiliation** :شعور الفرد بحاجته إلى التقبل وتشكيل صداقات بحيث تؤدي إلى إنشاء علاقات إنسانية مع الآخرين و المحيطين به، مما يؤثر على تحفيز الفرد ذاتياً من خلال هذه العلاقات والحفاظ على هذه العلاقة، مع الحرص على تجنب الصراع والمخالفات وبناء علاقات مثمرة من خلال التعاون وأن الأشخاص الذين هم بأمس الحاجة إلى الانتماء ينجذبون باتجاه المهن التي تتطلب مستوى عالٍ من التفاعل مع الآخرين مثل مهنة التعليم لأنهم جيّدون في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

▪ **الحاجة إلى القوة Need for power** : هو ميل الطالب إلى الهيمنة والسيطرة واتخاذ القرارات دون مشاركة الآخرين. (McClelland, 1985: 220)

ووجد ماكلياند أن نسبة ٨٠% من النشاط العقلي اليومي أو عملية الإدراك يمكن أن تكون مرتبطة بهذه الدوافع الاجتماعية الثلاثة. ( السامرائي، ٢٠٢١: ٢١٢)

ووجد (McClelland) في بحوثه أن الطلبة الذكور الذين لديهم مستوى مرتفع من التحفيز الذاتي قد حققوا نجاحات كبيرة وتم تحديد العوامل التي تؤدي الى زيادة تحصيل الطلبة منها : الشعور بالحاجة أو الأهمية، والقوى التي تحكم الفرد ( داخلية أو خارجية)، والظروف البيئية المحيطة بالطلبة، وطموح الطلبة وأفكارهم، واتجاهاتهم وقيمهم وقناعاتهم وميولهم، ومفهوم الطلبة

لذاتهم وتوقعاتهم.

( قطامي ونايفة، ٢٠٠٠ : ٥٣ )

ووفق نظرية ( McClelland ) التحفيزية، فإن الفرد يسعى إلى تلبية الحاجة إلى الانجاز، والقوة والانتماء أو التواصل، والتي يكون لها اثر فعال في الرضا عن عمله أو مهمته وتحسين أدائه .

(Mojtaba Raeisi, et.al 2012: 12)

ويرى ( McClelland ) أن هناك أفراد ذوي ميل ورغبة إلى اتمام العمل بصورة جيدة خلافاً للأفراد العاديين وأطلق عليهم مسمى ( ذا الانجاز العالي ) ويتميزون بالتحفيز الذاتي العالي، ويعتقد أن هناك حافز مميز هو ( دافع الإنجاز )، فقد درس دافعية الإنجاز على أنها سمة وحافز شخصي فالأفراد يتفاوتون في ميلهم أو رغبتهم في إتمام المهام الموكلة إليهم على أكمل وجد، وفي ميلهم إلى التنافس فيما بينهم. وهو يرى أن دافع الإنجاز القوي يكون نتيجة لانفعالات عاطفية مؤثرة ومرتبطة بالسلوك المتعلق بالإنجاز، فإذا كانت هذه الانفعالات العاطفية إيجابية تؤدي إلى نوع معين من التحفيز، يحفز نحو الاستمرار والمتابعة مما يؤدي إلى الإنجاز، في المقابل إذا كانت هذه الانفعالات سلبية تؤدي إلى سلوك التجنب والهروب من هذا التحفيز، مما يؤدي التي التوقف عن الإنجاز، وبالتالي فإن (ماكلياند) افترض وجود نوعين من دافعية الإنجاز، النوع الأول كان معنياً بالانفعالات العاطفية الإيجابية وتحقيق النجاح وأطلق عليه اسم ( الأمل في الانجاز)، أما النوع الثاني فكان معنياً بالانفعالات السلبية وتجنب الفشل، وأطلق عليه اسم ( الخوف من الفشل ) . ( Piepeo ,2003 :11)

وترتبط هذه النظرية ارتباطاً وثيقاً بنظريات التعلم، حيث اعتقد (ماكلياند) أن الناس يولدون وهم حاملين معهم المتطلبات الخاصة بحياتهم، وأن هذه الحاجات يتم تعلمها واكتسابها من خلال الأحداث المتنوعة التي يختبرها الناس في بيئاتهم وثقافتهم بمرور الوقت، حيث وجد أن الأشخاص الذين يحتاجون إلى حاجة معينة يتصرفون بشكل مختلف عن أولئك الذين ليس لديهم تلك الحاجة، وأن السلوك الصادر يمثل المكافأة التي تجعله يميل إلى تكرار هذا السلوك بوتيرة أعلى. (السامرائي، ٢٠٢١ : ٢١١)

وقد تبنت الباحثتان نظرية ( McClelland ) في تفسير التحفيز الذاتي ومبررات ذلك تتمثل في إن نظرية ( McClelland ) تتدرج في ثلاث فئات لتفسيره وهي ( الحاجه إلى الإنجاز، الحاجة إلى القوة والحاجة إلى الانتماء). وهذه التفسيرات تبدو مقنعة، لأنها شاملة لكل أبعاد التحفيز الذاتي مقارنة بنظريات أخرى ركزت على مجال دون الآخر. واستناداً الى المقياس الذي تم تبنيه من (زرع الله، ٢٠٢٣) لتحقيق اهداف البحث.

دراسات سابقة :

## ١. دراسة التكريتي (٢٠٢١):

(التحفيز الذاتي وعلاقته بمهارات المذاكرة الفعالة والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التحفيز الذاتي ومهارات المذاكرة الفعالة والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة، والفروق ذات الدلالة المعنوية للتحفيز الذاتي تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والمرحلة (أولى - رابعة)، والفروق ذات الدلالة المعنوية لمهارات المذاكرة الفعالة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) التخصص (علمي - إنساني) المرحلة (أولى - رابعة) ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة وقامت الباحثة ببناء مقياس للتحفيز الذاتي وقد استعملت الباحثة برنامج (spss) لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : ضعف مستوى طلبة الجامعة في متغيري التحفيز الذاتي ومهارات المذاكرة الفعالة، وامتلاك طلبة الجامعة مستوى متوسط من المسؤولية الشخصية، ولا توجد فروق دالة إحصائية في متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة بين طلبة الجامعة في متغير التحفيز الذاتي، ووجود فروق بين الجنس في مهارات المذاكرة الفعالة ولصالح الذكور.

## ٢. دراسة Tariq (2011):

(العلاقة بين التحفيز الذاتي والتحصيل الأكاديمي للطلاب والطالبات على المستوى الجامعي في باكستان)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التحفيز الذاتي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة البنجاب في باكستان، ودلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التحفيز الذاتي والتحصيل الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٣٠٠) طالب و(٣٠٠) طالبة وتم استخدام نسخة معدلة من مقياس هارتر (١٩٨١) للتحفيز الذاتي وقد استعملت الباحثة برنامج (spss) لاستخراج النتائج، وأظهرت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى متوسط للتحفيز الذاتي ووجود علاقة ارتباطية بين التحفيز الذاتي والتحصيل الأكاديمي وعدم وجود فروق بين الجنسين في التحفيز الذاتي والتحصيل الأكاديمي.

## منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي في دراستها الحالية والذي هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة او مشكلة محددة عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤)

**مجتمع البحث :**

أذ اشتمل مجتمع البحث طلبة كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وقد تم تصنيفهم بحسب كلياتهم وجنسهم أذ بلغ المجتمع الأصلي (٤٣٠٧٢) طالبا وطالبة بواقع (٢١٦٦٢) ذكرا (٢١٤١٠) انثى.

**عينة البحث :**

وهي مجموعة من الافراد مشتقة من المجتمع الاصلي ويفترض بها ان تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا (صادقا) اي ان تتمثل في العينة المتغيرات موضوع الدراسة بنفس قيمتها ومستوياتها التي توجد في المجتمع الاصلي. (عطيفه, ٢٠١٢: ٢٧٣-٢٧٨)

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار عينات البحث الاساسية أذ ان طبيعة إجراءات إعداد وبناء المقياس تتطلب تطبيقه عدة مرات، وقد تنوعت العينات المطبق عليها المقياسين في البحث الحالي فيما يخص المتغيرين على النحو الاتي:

أ- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار العينة الاستطلاعية من خارج عينة البحث الأساسية بشكل طبقي عشوائي بقصد التعرف على وضوح التعليمات وقد بلغ عددها (٤٠) طالبا وطالبة من كلا التخصصين (العلمي - الإنساني)، وبواقع (٢٠) طالب وطالبة لكل تخصص.

ب- **عينة التحليل الاحصائي:** تم اختيار هذه العينة من خارج عينة البحث الأساسية بقصد التعرف على القوة التمييزية للفقرة ومدى ملائمة وصدق الاختبار لما وضع لأجله وقد بلغ عدد عينة التمييز (٣٦٠) طالبا وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي - الإنساني) ولكافة المراحل، وبواقع (٣) كليات علمية و(٣) كليات إنسانية.

ت- **عينة الثبات:** تم اختيار هذه العينة من خارج عينة البحث الأساسية بقصد معرفة مدى ثبات الإجابة عند العينة بعد مدة زمنية مناسبة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وقد بلغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة من كلا التخصصين (العلمي - الإنساني)، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ للعينة البالغ عددها (٣٦٠) طالبا وطالبة.

ث- **عينة البحث الأساسية (النهائية):** وهي العينة التي تم تطبيق المقياسين عليها بصيغتهما النهائية وقد بلغ عددهم (٧٩٨) طالبا وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي - الإنساني) وبواقع (٥) كليات إنسانية و(٦) كليات علمية.

**اداة البحث:**

يعرف (عطيه ٢٠١٠) ادوات البحث بأنها ادوات يتم استخدامها من قبل الباحث من اجل جمع المعلومات المرتبطة بأهداف بحثه والتي يتم استخدامها اساسا من اجل الإجابة عن تساؤلات البحث او من اجل اصدار الاحكام المرتبطة برفض فرضيات البحث او قبولها (عطيه, ٢٠١٠ : ٢٠٣). ولغرض تحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثتان مقياس التحفيز الذاتي حيث تبنت

الباحثة مقياس (زرع الله، ٢٠٢٣) للتحفيز الذاتي وفيما يلي استعراض الخطوات الخاصة لكل مقياس.

### مقياس التحفيز الذاتي:

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع التحفيز الذاتي مثل دراسة (القرشي، ٢٠١٣) و(التكريتي، ٢٠٢١) قامت الباحثة بتبني مقياس (زرع الله ٢٠٢٣) للتحفيز الذاتي المعد وفق نظرية (ماكلياند ١٩٨٥) والذي يتكون من (٢٢) فقرة موزعة على (٣) مجالات وهي (الحاجة الى الإنجاز، الحاجة الى الانتماء، الحاجة الى القوة) واعتمدت الباحثة اسلوب ليكارت (Likart) في تقرير الاجابات على فقرات المقياس بوضع مدرج خماسي لبدائل الإجابة أذ ان الدرجة الكلية تقيس التحفيز الذاتي على المقياس والتي تتراوح من (١-٥) على التوالي للفقرات الإيجابية ومن (١-٥) على التوالي للفقرات السلبية وكانت جميع الفقرات إيجابية عدا الفقرات (٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٠) فكانت سلبية، وكانت البدائل (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي ابداً).

### ❖ الخصائص السيكومترية لمقياس التحفيز الذاتي:

تعد هذه العملية من الخطوات الأساسية في بناء أي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات التي تساعد معد المقياس في اختبار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى صدق المقياس وثباته. (علي، ٢٠١٩، ٧٣).

### الصدق الظاهري للمقياس :

وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس التحفيز الذاتي من خلال عرض المقياس بصورته الاولية والمتكون من (٢٢) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين البالغ عددهم (٢٥) محكماً، للتأكد من صلاحية وسلامة وصياغة الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمحتوى الخارجي وبيان ما إذا كان ينبغي منهم تعديل أو حذف أو اضافة ما يروونه مناسباً ما تم اعداده لهذا الغرض ولتحليل آراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم استخراج اختبار (كا ٢) والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل الفقرات صالحة عندما تكون قيمه مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠%) موافقة من عدد المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة حيث أشار (النبهان) إذا حصل الاختبار على نسبة موافقة (٨٠%) فما فوق فإنه يمكن اعتبار المقياس قد تحقق فيه شروط الصدق الظاهري.(النبهان، ٢٠١٣: ٣٣٩)، وقد عدت كل فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من أجل قياسه، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الفقرات.

### ❖ التحليل الإحصائي: Statistical analysis

يعد التحليل الإحصائي من الخطوات والمتطلبات الأساسية كما أنه أكثر أهمية من التحليل المنطقي لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما عدت لقياسه من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة في حين ان التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي عدت لقياسها فقط. (الكبيسي, ١٩٩٥ : ١٣)، ولغرض اجراء التحليل الإحصائي للمقياس اعتمدت الباحثتان على عدة اساليب في تحليل الفقرات وهي:

#### • إيجاد القوة التمييزية للفقرات:

قامت الباحثتان بإيجاد القوة التمييزية للفقرات عن طريق اسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

#### أولاً: أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

من اجل الحصول على البيانات التي يتم من خلالها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف وضع المقياس بشكله النهائي، إذ عن طريق هذا الاسلوب يمكننا تحديد الفقرات التي تعطي أكبر قدراً من المعلومات عن الاختلافات في استجابات الافراد وإزالة غير المناسب وهذا سوف يساعد في زيادة إستقرار الاختبار. (موسى, ٢٠٠٦: ٥٨٢)

وقد قامت الباحثتان بتطبيق المقياس المكون من (٢٢) فقرة على أفراد العينة من طلبة الجامعة البالغ عددهم (٣٦٠) طالب وطالبة من غير عينة الدراسة الاصلية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تصحيح إستمارات الإجابة، ويرى (Kelley 1957) ان نسبة (٢٧%) افضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي.

(انستازي ويورين ٢٠١٥ : ٣٤٤)

ولإجراء ذلك اتبعت الباحثة ما يأتي:

- تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة من إستمارات مقياس التحفيز الذاتي التي طبقت على عينة التحليل الإحصائي.

- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة (تتازليا).

- اختيرت نسبة ( ٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات كمجموعة عليا ونسبة (٢٧%) من استمارات الحاصلة على اقل درجات كمجموعة دنيا إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة ( ٩٧ ) استمارة أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي ( ١٩٤ ) استمارة.

- تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة الدنيا والعليا , وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية

وبالغا (١.٩٦) بدرجة حرية (١٩٢)، ومستوى دلالة (٠.٠٥) وقد اكدت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا.

• **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

ان إرتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بمحك خارجي او داخلي يعد من مؤشرات صدقها وعندما لا يتوفر محك خارجي يستخدم عادة المحك الداخلي وتعد درجة المستجيب الكلية على المقياس أفضل محك داخلي فضلاً عن ان معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه. (العرنوسي والحسناوي، ٢٠١٩: ١٤٣)

وبموجب ذلك قامت الباحثتان بإيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (٣٦٠) طالب وطالبة باستخدام معامل إرتباط بيرسون وأظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٥٨).

• **الثبات : Reliability**

ويقصد به مدى الدقة او الاتساق الذي يقيس به المقياس ما وضع لقياسه، وكلما كان المقياس دقيقاً وأكثر ثباتاً يعطي النتائج نفسها للأفراد أنفسهم بعد إعادة تطبيقه عليهم أكثر من مرة (غنايم، ٢٠٠٤، ١٨٦)، وقد اتبعت الباحثة طريقتين لحساب مؤشرات الثبات وهي:  
أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (معامل الاستقرار):

**Test And Retest Method (Stability Coefficient):**

تستخدم هذه الطريقة للكشف عن مدى إستقرار النتائج عند تطبيق الاختبار على نفس أفراد العينة عدة مرات بينهما فترة زمنية معينة (علام، ٢٠٠٧، ٢٣٤)، ويسمى معامل الثبات على وفق هذه الطريقة بمعامل الاستقرار تعتمد هذه الطريقة على إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها التي سبق إجراء الاختبار فيها ثم حساب معامل الارتباط بين أداء الأفراد عبر التطبيقين. (الزامل وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٥٧)  
ولأجل ذلك قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي بلغت (٥٠) طالب وطالبة، حيث تم اختيارهم عشوائياً من كليتين الأولى تمثل المجموعة الإنسانية وهي (كلية الآداب) والثانية تمثل المجموعة العلمية وهي (كلية هندسة النفط والتعدين) بتاريخ (٢٩/١/٢٠٢٥) ثم قامت الباحثتان بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور (١٥) يوم على العينة نفسها بتاريخ (١٣/٢/٢٠٢٥) وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٨) ويعد هذا معامل ثبات عالي.

### • وصف المقياس بصورته النهائية:

بعد استخراج الباحثان للخصائص السيكومترية لمقياس التحفيز الذاتي أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٢) فقرة وكان لكل فقرة خمسة بدائل وهي ( تنطبق علي دائماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احياناً , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي ابدأ) واعطيت الاوزان ( ٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) على التوالي، حيث يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب ( ١١٠ ) درجة التي تمثل أعلى الدرجات واقل درجة يحصل عليها هي (٢٢) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فان المتوسط الفرضي للمقياس يكون (٦٦) درجة.

### ❖ التطبيق النهائي لأداة البحث:

بعد تأكد الباحثان من صدق وثبات وتمييز فقرات أداة البحث (التحفيز الذاتي) وتحقيقاً لأهداف البحث طبق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية المكونة من (٧٩٨) طالب وطالبة، وذلك عن طريق إعطاء المستجيب أداة البحث وتوضيح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة عليها مع التأكيد على ضرورة الإجابة على كل فقرة بما يتناسب مع المستجيب فضلاً عن صدق وسرية الإجابة، وأنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وقد امتدت مدة التطبيق من (٢٠٢٥/٢/١٦) الى تاريخ (٢٠٢٥/٢/٢٥).

### الوسائل الاحصائية :

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

### عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت اليها الباحثان وفقاً لأهداف البحث، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بالبحث الحالي.

### الهدف الاول : التعرف على مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة:

لغرض التعرف على مستوى التحفيز الذاتي لأفراد عينة البحث البالغ عددها (٧٩٨) طالباً وطالبة تم احتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التحفيز الذاتي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٢.٣٢) وبانحراف معياري (١٠.٤٦) وبلغ المتوسط الفرضي (٦٦) وقامت الباحثة باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير التحفيز الذاتي، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (٧١.٠٤) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٧٩٧) كما مبين بالجدول (١) .

## جدول (١): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التحفيز الذاتي للعينة الكلية

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التحفيز الذاتي	٧٩٨	٦٦	٩٢.٣٢	١٠.٤٦	٧١.٠٤	١.٩٦	دالة

وهذا يشير الى أن طلبة جامعة الموصل يتميزون بمستوى عالٍ من التحفيز الذاتي، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة الجامعية التي تتطلب من الطالب قدراً أكبر من المثابرة ومتابعة التعلم وتحقيق الأهداف الأكاديمية والشخصية، كما أن وجود أهداف مستقبلية واضحة مثل النجاح الأكاديمي والحصول على وظيفة مرموقة، وتحقيق الذات، يسهم في رفع مستوى التحفيز الذاتي لديهم.

❖ وهذا يتناسب مع نظرية (McClelland) التي تفترض بأن الأفراد ذوي الحاجة المرتفعة إلى الإنجاز والانتماء والقوة يسعون إلى أداء المهام بكفاءة، تحقيق أهداف شخصية، مواجهة التحديات، وطلبة الجامعة غالباً ما يمتلكون هذه الحاجة، خاصة في ظل إدراكهم أن إنجازاتهم الحالية تؤثر مباشرة في مستقبلهم المهني والاجتماعي، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التكريتي (٢٠٢١).

الهدف الثاني : دلالة الفروق المعنوية في مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث):

لغرض التعرف على دلالة الفروق في التحفيز الذاتي بين الطلبة وفقاً للجنس، والبالغ عددهم (٣٩٤) طالب و(٤٠٤) طالبة، تم احتساب المتوسط الحسابي للذكور على مقياس التحفيز الذاتي إذ بلغ (٩١.٦٣) وانحراف معياري (١١.٣٧)، وبينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة للإناث (٩٢.٩٧) وانحراف معياري (٩.٤٦) وقامت الباحثة بإختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ وجد أنه لا يوجد فرقاً ذات دلالة معنوية في مستوى التحفيز الذاتي تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٨٠٨) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧٩٦) وهي غير دالة معنوياً في مستوى التحفيز الذاتي، كما مبين بالجدول (٢)

جدول(٢)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التحفيز الذاتي (تبعاً للجنس)

المتغير	الجنس	حجم العينة	الوسط لحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التحفيز الذاتي	ذكور	٣٩٤	٩١.٦٣	١١.٣٧	١.٨٠٨	١.٩٦	غير دالة
	اناث	٤٠٤	٩٢.٩٧	٩.٤٦			

من خلال الجدول أعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية أي لا توجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وقد يُعزى ذلك الى أن التحفيز الذاتي سمة فردية تتأثر بعوامل متعددة، مثل القيم الشخصية، الخبرات السابقة، أكثر من تأثرها بالجنس، و في الوقت الحالي، أصبحت الفرص التعليمية أكثر توازناً بين الذكور والإناث، مما قد يساهم في تقارب مستويات التحفيز الذاتي بين الجنسين، وعلاوة على ذلك، فإن الطلاب والطالبات يواجهون تحديات أكاديمية مشابهة، مما يعزز من تشابه دوافعهم الداخلية، وكذلك أن كلا الجنسين أصبحوا أكثر وعياً بأهمية التحفيز الذاتي لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني مما قلص الفجوة بينهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (التكريتي ٢٠٢١) .

**الهدف الثاني : دلالة الفروق المعنوية في مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (ثاني - رابع):**

من أجل تحقيق هذا المتغير قامت الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية بين الطلبة حسب المراحل، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى المتوسط الحسابي لعينة الطلبة في الصف الثاني البالغ عددهم (٢٠٤) طالباً وطالبة على مقياس التحفيز الذاتي قد بلغ (٩٣.٥٥) درجة وبإنحراف معياري (٩.٥٨) درجة، أما الطلبة في الصف الرابع والبالغ عددهم (٢٠٧) طالباً وطالبة فقد بلغ المتوسط الحسابي (٩١.٩٢) درجة وبإنحراف معياري قدره (١٠.٥٤) درجة، باستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما، وأشارت النتيجة إلى إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.٦٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وهي غير دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٩)، وجدول (٣) يبين ذلك .

**جدول (٣): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في مستوى التحفيز الذاتي (تبعاً للصف)**

المتغير	الصف	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند . . .٥
					المحسوبة	الجدولية	
التحفيز الذاتي	الثاني	٢٠٤	٩٣.٥٥	٩.٥٨	١.٦٤	١.٩٦	غير دالة
	الرابع	٢٠٧	٩١.٩٢	١٠.٥٤			

من خلال الجدول اعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية أي لا توجد فروق معنوية في التحفيز الذاتي تبعاً لمتغير الصف (ثاني -رابع)، والنتيجة تعكس التوازن في التحفيز الذاتي بين الطلاب في المراحل المختلفة. ففي المرحلة الثانية، قد يكون الطلاب قد بدأوا في تحديد أهدافهم الأكاديمية والمهنية، بينما في المرحلة الرابعة، قد يواجه الطلاب ضغوطات ترتبط بالتخرج والانتقال إلى الحياة العملية. على الرغم من ذلك، يمكن أن تكون هذه التحديات المشتركة قد أسهمت في توازن مستويات التحفيز الذاتي، حيث أن كلاً من الطلاب في المراحل

المختلفة يسعى لتحقيق أهدافه الخاصة في ظل بيئة تعليمية متشابهة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (التكريتي ٢٠٢١).

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذو دلالة معنوية في التحفيز الذاتي تبعاً للمتغيرات الثلاثة (الجنس، التخصص، الصف الدراسي) وفق نظرية (التحديد الذاتي) والتي تُشير إلى أن التحفيز الذاتي ينشأ من ثلاثة احتياجات نفسية أساسية: الاستقلالية (Autonomy)، الكفاءة (Competence)، والانتماء (Relatedness). وهذه الحاجات تعتبر عالمية وغير مرتبطة بالجنس أو التخصص أو الصف الدراسي، مما يُفسر عدم وجود فروق دالة، طالما أُتيحت بيئة تعليمية تدعم هذه الاحتياجات بالتساوي، فإن مستويات التحفيز الذاتي تكون متقاربة.

**الاستنتاجات:** في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان فإنها تضع مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

١. تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى عالي من التحفيز الذاتي.
٢. عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في التحفيز الذاتي لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً لمتغيرات (الجنس - الصف)

**التوصيات:** في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان فإنها تقدم توصيات الآتية:

١. تفعيل دور وحدات الارشاد النفسي في الجامعات لتقديم واقامة دورات تسهم في الحفاظ على مستوى التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة.
٢. دعم وتطوير البرامج الارشادية والتدريبية في الجامعات التي تعزز التحفيز الذاتي لما لها من دور مهم في تحسين التوافق النفسي لدى الطلبة.

**المقترحات:** بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يأتي:

١. بإجراء دراسة ارتباطية تتناول التحفيز الذاتي وعلاقته بمتغيرات اخرى ( السلوك المخطط , الطموح المهني, أساليب الهوية، الاحتراق النفسي, الانحياز المعرفي).
٢. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل (طلبة الدراسات العليا- أساتذة الجامعة- المرشدين- طلبة المرحلة الثانوية).

**المصادر:**

١. ابو النصر، مدحت محمد، (٢٠١٠)، **اعادة هندسة الذات**، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
٢. انستازي، انا، يورين، سوزان، (٢٠١٥)، **القياس النفسي**، ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣. التكريتي، رغد سعدي نصيف (٢٠٢١)، التحفيز الذاتي وعلاقته بمهارات المذاكرة الفعالة والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم

- الانسانية، جامعة تكريت، العراق.
٤. التكريتي، رغد سعدي نصيف والعبيدي، صباح مرشود، (٢٠٢١)، التحفيز الذاتي وعلاقته بمهارات المذاكرة الفعّالة لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٩، العدد ٣، تكريت، العراق.
٥. الجبالي، حمزة، (٢٠١٦)، الذكاء العاطفي، دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر، عمان، الأردن.
٦. رجب، احمد، (٢٠٢٤)، تشكيل الانا (اسس بناء الشخصية وتطوراتها)، وكالة الصحافة العربية للنشر، الجيزة، مصر.
٧. الزاملي، علي عبد جاسم، وآخرون، (٢٠٠٩) : مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
٨. زرع الله، رسل ربيع، (٢٠٢٣) ، التحفيز الذاتي وعلاقته بالملل الاكاديمي والتخيل المستقبلي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
٩. السامرائي، مهدي صالح، (٢٠٢١)، نظريات الغرائز والدوافع والحوافز والحاجات الانسانية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٠. سعيد، وفاء فنجري، (٢٠٢٣)، دور التحفيز الذاتي في تدعيم الصمود النفسي دراسة ميدانية على عينة من اعضاء هيئة تدريس المعاهد العليا بمصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر.
١١. السعيد، ياسر، (٢٠١٦)، الدوافع الإنسانية (دوافع السلوك)، مجلة علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، مصر.
١٢. سليجمان، بايلس، (٢٠٠٩)، قوة التفكير الايجابي، اعداد وترجمة هند الكي، كنوز للتوزيع والنشر، القاهرة.
١٣. الشربيني، ريهام اسماعيل ، صالح، امنية محمد البكري، (٢٠٢١)، التحفيز وعلاقته بالتوجه نحو ممارسة مهارات التخطيط للمستقبل من منظور الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية النوعية، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، العدد ١٤.
١٤. صلاح، نشوى، (٢٠٢١)، قهوة صباحية مع النفس، دار داون للنشر والتوزيع، مصر.
١٥. عبد المجيد، محمد السيد علي، (٢٠٢٠) ، الشخصية المغناطيسية، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، مصر، مجلد ٤، عدد ١٤.
١٦. العرنوسي، ضياء عويد حربي و الحسنائي، دعاء عبد الكاظم (٢٠١٩)، اثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة القواعد للغة

- العربية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مجلد (٩)، العدد ٢.
١٧. عطية، محسن علي (٢٠١٠) : **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٨. عطيفة، حمدي أبو فتوح (٢٠١٢)، **منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر .
١٩. العلام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٧)، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٢٠. علي، سارة سمير عبد الله (٢٠١٩) : **قلق التحدث وعلاقته بالإيحاء الذاتي لدى طلبة جامعة الموصل**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
٢١. غنايم، مهنا محمد (٢٠٠٤) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، (ترجمة سمير عبد القادر جاد)، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٢. فتيحة، ونوغي، (٢٠١٥)، **أثر الرواتب على الرضا الوظيفي والرضا عن التعويضات والحفز الذاتي لأساتذة التعليم العالي**. اطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
٢٣. كاظم، حمزة، (٢٠١٦)، **دافعية الطلبة نحو الالتحاق بقسم اللغة العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل
٢٤. الكبيسي، عبد الواحد حميد، (١٩٩٥)، **القياس النفسي والتربوي**، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
٢٥. مقلد، هالة كمال الدين حسن، (٢٠٢٠)، **اتخاذ القرار الاكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا**، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد ٢١، عدد ٤، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
٢٦. ملحم، سامي، (٢٠٠٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢٧. موسى، عبد الفتاح (٢٠٠٦) : **القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعاقين**، ط١، مطبعة زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، مصر .
٢٨. موسى، رشاد علي عبد العزيز (٢٠١٤) : **الارشاد التحفيزي للطاقة الايجابية "طرح جديد لتحقيق السواء النفسي"**، مجلة التربية جامعة الأزهر، مجلد (١)، عدد (١٥٨)، مصر..
29. Chen B, Cherie R, Mekinley E T, Simmons A J, Rameriz M A, Zhu X & Lay K S. (2021), **differential premlignant programs and**

**micro environment chart** distinct paths to malignancy in human colorectal polyps, 184(26).

30. Field, S. & Hoffman, A. (1994). **Development of a model for self-determination**. Career Development for Exceptional Individuals, 17(2).

31. McClelland, D. C. (1985). **Human motivation**. Glenview, IL: Scott, Foresman .

32. Mojtaba Raeisi, Navid Hadadi, Rasoul Faraji, Mir Hamid Salehian (2012) : **mcclellands motivational needs: A case study of physical education teachers in west Azerbaijan** , European journal of experimental biology.

33. PiePeo (2003): **confirmatory Factor Analysis of the Gibb Experimental Test of Test-wisness Educational and psychological Measurement**.

34. Ryan, R ,(1995), **psychological needs and the facilitation of integrative processes**, Jornal personality.

35. Tariq Sadaf et al,( 2011), **The relationship between intrinsic motivation and academic achievement of male and female students at university level in Pakistan: A case study**, Foundation University Pakistan.